

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

الرفيق خمّاس  
والدكتور المترف

ما كان «الرفيق خمّاس» (هكذا يلقبه الجميع منذ أيام الجامعة) ينهي قراءة شيء ما من جريدة بين يديه على الطاولة المجاورة في الحانة الشعبية حتى اشتعلت عيناه غضبا وصرخ متوجها إلى «فضل.. خذ وقرأ هموم المترفين في الصحف العربية يا أستاذ».

عبارة حاسمة خرجت من فمه ذي الأسنان المتأكل الصفراء، والذي تفوح منه روائح التبوغ الرديئة والخمور الرخيصة. ناولني «الرفيق خمّاس» الصحيفة منتظرا مني تأييدا لقوله، لكنني، وفور مشاهدة المقال، لم أنجح في كتم ابتسامتي.. الأمر الذي زاده حنقا وجعله يتجرع كاسه دفعة واحدة قائلا وهو ينظر إلى حذائي الملعق «بيد أنك انسلخت طبقا يا رفيق، ولم يعد الأمر يهمل».

وبحركة عصبية، سحب الجريدة من بين يدي وغادر وهو يتمتم، كعادته. ويشتم «أكلي قوت الشعوب».

مضى «الرفيق خمّاس» دون أن أخبره عن سبب ابتسامتي التي رأى فيها سخريه واستهتارا بآفكاره الثورية، في حين أن الحقيقة «الصامتة» تتمثل في أن المقال الذي جعله يخرج عن طوره، منشور في صحيفة «العرب» وعلى هذه الزاوية بالتحديد، وبمقل الدكتور هيم الزبيدي.

أعدت قراءة المقال الذي حمل عنوان «ماء ساخن خمس نجوم»، ويحدث فيه الكاتب عن «معاناته» مع غياب الماء الساخن أثناء إقامته في فندق فخم ببلد عربي (يفخر بتاريخه السياحي)، وكيف أن استهتار الموظفين وتلكؤ عمال الصيانة، يجعلان مشكلة يمكن إصلاحها بسرعة، تتحول إلى معضلة فتعكر المزاج وتقلب الانطباع فأتارا كالماء التي تجري من صنوبر غرقة «نزيلنا المترف» الذي أغضب مقاله «رفيقنا خمّاس».

المقال يُقرأ على مستويات عديدة، ويؤخر بالفن الذي أثار حفيظة «خمّاس» ذي الثقافة الشيوعية والنزوع الماوي، فرأى فيه تحاملا على رفاقه من الطبقة الشغيلة من عمال الفندق.. رغم ملته عام. بان عمال الصيانة هم آخر من يلتحق بالثورات المعالية.

أما أكثر ما جعل الرفيق خمّاس، يستشيط غضبا فهو الحديث عن الماء الساخن، وكأنه حق مكتسب، في الوقت الذي يعيش فيه أيتام العالم ومشردوه تحت الصقيع في الخيام، ولا يحملون حتى بالمياه الفاترة في غسل أطرافهم ووجوههم.

لا زال الحمام الصباحي ترفا لدى بعض الرفاق، وكذلك الرياضة الصباحية واستنشاق العطور والاستماع إلى الموسيقى «غير الملزمة»، فما بالك بـ«السويتات» في فسحات الخمس النجوم، وحتى الحديث عن الأجنحة الرئاسية.

ماذا فعلت بنا يا دكتور؟ هل تريد أن تحدث انقلابا في رأس «خمّاس» المحتوية بالآفكار الثورية في وطن أشبه بفندق لدى نخبة السياسة الاقتصادية. نسيست أن أخير الدكتور هيم، أن مقالة قد خدم «خمّاس» في أمر أساسي.. لقد جعله يغادر الحالة مسرعا ومفتعلا بالغضب كي لا يدفع الحساب.

لصوص غنيمتهم  
ورق مراهيض

هونغ كونغ - أعلنت الشرطة في هونغ كونغ توقيف شخصين يشتبه بانتهما قاما بالسطو على المئات من رزم ورق المراهض، في مدينة تعاني من نقص في كثير من السلع بسبب حمى الشراء والتخزين لدى السكان نتيجة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وقال مصدر في الشرطة إن البحث جار عن رجل ثالث، موضحا أنه تم العثور على المواد المسروقة.

وبات ورق المراهض من البضائع النادرة في هذه المدينة المكتظة التي تعتبر مركزا عالميا للأعمال، على الرغم من تلميحات الحكومة بأن الإمدادات لم تتأثر جراء انتشار الفايروس.

والإلى جانب ورق المراهض كان هناك تهافت على سواحل تعقيم الأيدي ومستحضرات تنظيف أخرى، أما بالنسبة إلى المواد الغذائية فأنصّب الطلب على الأرز والمعكرونة.

## تونسي يطوع الحديد تماثيل بشر وحيوانات ثمينة



## الحرف يغذيها الشغف والموهبة

ولا تقتصر قدرته على تشكيل الحديد على الحيوانات فقط بل يصنع الألواح والأثاث المنزلي من الخردة إلى جانب الأبواب وكل ما يتعلق بالديكور المنزلي بأحجام كبيرة وتكون النتيجة غاية في الدقة والمهارة.

وتزين أعمال محمد الشرايطي معارض عدد من كبار الرسامين التونسيين الذين اختاروا وضعها في مداخل معارضهم، مما أعطاه ثقة كبيرة ومسؤولية أكبر للإبداع في مجال الحداثة الفنية، وهو حاليا يستعد لتصنيع الأجسام المتحركة.

ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا ورشته لشراء الهدايا.

لم يكمل محمد تعليمه لكن موهبته الاستثنائية ساعدته على النجاح في حياته. وقد شارك في معارض دولية عديدة، حيث بيعت مجسماته بأرقام خيالية حددها المعارضون الذين يولون أهمية كبيرة لموهبة محمد.

ولا يجد هذا الحداث الفنون صعبة في توفير المواد إذ يقدمه له أصحاب الورش مجانا، أو يسلمه زبائنه بقايا سياراتهم ودراجاتهم لجعلها إلى قطع معينة يشترونها منه لاحقا.

(35 دولارا) و15 ألف دينار (5000 دولار) حسب حجم كل قطعة.

ويقول تيري فالمي وهو رجل أعمال وتاجر تحف مقيم في تونس «أنا اشتري الكثير من المجسمات التي يصنعها محمد.. أحيانا أشياء قام بصنعها وأحيانا أقوم باقتراح مجسمات أخرى.. أزوده بالفاصل وهو يصنعها.. هو فنان.. أنا اسميه الفنان المجنون لكنه متميز في ما يصنعه فهو يصنع أشياء فريدة».

وامتدت شهرته لتتجاوز حدود مدينته الصغيرة، حيث يزور زبائن من

يمتلك الحداد التونسي محمد الشرايطي موهبة استثنائية تتمثل في قدرته الهائلة على تحويل الفولاذ الخردة إلى أعمال فنية جميلة وغاية في الدقة تأخذ أشكال الحيوانات والديكورات المنزلية وتماثيل البشر وهو ما أثار إعجاب الكثيرين ووسع قاعدة زبائنه من التونسيين والأجانب.

السيارات الذين يشعرون عادة بالسعادة عندما يتبرعون بها.

وينجز مجسماته من خلال إعادة تدوير أجزاء وقطع من سيارات ودراجات قديمة كان زبائنه يركبونها في السابق.

ويقوم الشرايطي أولا بتنظيف القطع المعدنية ثم لحامها معا لصنع القطع الفنية قبل أن يضفي عليها بالألوان مسات إبداعية أخيرة.

ويقول الشرايطي «القطع الميكانيكية التي لم تعد تصلح للاستعمال مثل محرك السيارات والدراجات النارية أقوم باستعمالها.. أغسلها ثم أقوم بتحويلها إلى تحف فريدة من نوعها مثل مجسمات حيوانية، تماثيل أو لوحات فنية».

تونس - عندما يمتلك الإنسان الموهبة، يصبح بمقدوره أن يستتبت الزهر من جوف الصخر.. ولأن الحداد التونسي محمد الشرايطي يمتلك الموهبة فقد تمكن من تحويل بقايا قطع الحديد الصلب «الخردة» إلى أعمال فنية تنبض بالحياة محققا شهرة تجاوزت حدود مدينته.

ويصنع الشرايطي بإتقان وبراعة أعمالا فنية شديدة الحبكة والتعقيد من بقايا الفولاذ على مدار ما يقرب من أربعة عقود، مما حوله إلى ملك يتربع على عرش هذا الفن في مدينة نابل شمال شرق العاصمة تونس.

المجسمات يتكرها الحداد  
الفنان من خلال إعادة  
تدوير أجزاء وقطع من  
سيارات ودراجات قديمة

ويضيف «هناك الكثير من الزبائن الذين يحبون ما أصنع.. يقومون بزيارتي ويشترون مني لأنهم يهونون ويعشقون هذه المجسمات وهم أيضا على يقين بأن ما أقوم به هو فن فريد من نوعه».

ويتابع «يقومون بوضعها بحدائقهم أو منازلهم.. أقوم بصنع الكثير من الهدايا بالنسبة لسياح الذين يريدون مجسمات صغيرة لا يتجاوز وزنها 2 كيلوغرام ليستطيعوا حملها معهم في حقيبة السفر.. فانا استطيت التحكم في حجم الجسم الذي أقوم بصنعه».

وتتراوح أسعار هذه القطع الفنية المصنوعة من الفولاذ ما بين 100 دينار

وبدأ فنان الحدادة، البالغ من العمر 53 عاما، العمل في ورشة أبيه عندما كان صبيا فإعفا في الـ13 من العمر، عندما دفعه الشغف إلى ابتداء تماثيل كبيرة على هيئة حيوانات وبشر وفي أشكال قطع أثاث وأبواب ولوحات وهدايا صغيرة.

ويستخدم الشرايطي القطع المعدنية التي يستغني عنها فتيو إصلاح

## سجن أميركي أتقم من جرو حبيته السابقة

ومتروكا مع ارتفاع المد في خليج ساندي هوك في نيوجيرزي.

وأطلق الناس يومها على الجرو اسم «ريفر» وفتحت الشرطة تحقيقا بالموضوع.

وفي ذلك اليوم، كان عناصر من الشرطة مجهزين بكاميرات تدخلوا صباحا في شجار بين زوجين وصوروا كلبا شبيها بـ«ريفر» ما سمح بالوصول إلى الشخص الذي حاول إغراق الجرو، على ما جاء في البيان.

وقال غرامتشينيون إن «إساءة معاملة الحيوانات التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها هو أمر غير مقبول».

واشنطن - حُكم على أميركي بالسجن مدة سنة لمحاولته إغراق جرو صديقه السابقة، وهو قرار رُحِبَ به المدعي العام المسؤول عن الملف واصفا ما أقدم عليه الرجل بأنه «غير مقبول».

وقال كريستوفر غرامتشينيون المدعي العام في منطقة مونماوث جنوب نيويورك، في بيان إن المتهم أرون دايفيس، 36 عاما، أدين بتهمة معاملة حيوان بقسوة ووحشية بعد محاكمة دامت ثلاثة أيام في ديسمبر.

وتعود الحادثة إلى يوليو 2018، عندما انقذ أحد المارة الجرو البالغ 8 أشهر، عندما كان محبوسا في قفص

وأكثر من ذلك هو فعل حقير لاسيما عندما يستخدم الحيوان كوسيلة للانتقام من مالكة».

وتعدّ حماية الحيوانات التي تستحوذ على اهتمام أساسي في حياة الكثير من الأميركيين، واحدة من القضايا القليلة التي تحظى بالإجماع في المشهد السياسي.

ففي نوفمبر الماضي، وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب قانونا عرضه أعضاء من كلا الحزبين، يعاقب بالسجن لفترات قد تصل إلى سبع سنوات من بيث مقاطع مصورة تظهر التعامل بوحشية مع الحيوانات.

## رقص يماني يوسّع شعبية مقهى أردني

وقال «الرقصات تذكركي بأهلي وأصحابي.. المناسبات والحفلات التي حضرتها.. أكون مرتاحا وسعيدا جدا جدا وأنا أؤديها».

لكن هذا لم يكن المكتسب الوحيد الذي حققه حيث يقول إن المقهى يشهد نشاطا منذ أن بدأ طقوس الرقص اليومية. وأوضح «في نفس الوقت جذبنا زبائن جدد والجميع سعيد بقرصني».

وقال أحد الزبائن ويدعى يوسف عبدالله «بصراحة الحركات التي يؤديها في الشارع مرحة وطريفة تجذب الناس وتثير انتباه الزبون.. أنا أتى للمقهى من أجل خلدون».

كما توسعت دائرة معارفه من خلال المقهى».

وينتمي العزب في الأصل إلى محافظة أب اليمنية، وجاء إلى الأردن عام 2018 باحثا عن فرصة عمل، بعد أن جف معين الفرص في بلاده بسبب الحرب المستمرة منذ خمس سنوات.

ويعتمد العزب في أدائه اليومي على ما يحمله في وجدانه من تقاليد وموسيقى يمنية أصيلة.

ويعد الرقص بالنسبة له، رمزا وأيقونة تعيد إليه «الذكريات العزيزة» التي كان يتشاركها مع أصدقائه وعائلته في الوطن.

عمان - صارت الشوارع مسرحا لعروض الرقص التي يقدمها عامل المقهى اليمني خلدون العزب، وأصبح سائقو السيارات جمهوره الذين يقدم لهم الفن والمشروبات في وقت واحد بالعاصمة الأردنية عمان.

وصباح كل يوم، يرتدي العزب زيّه اليمني التقليدي، ويقف خارج المقهى يؤدي رقصات تقليدية جلبها معه من بلاده لاجتذاب الزبائن.

ويقول «مهنة القهوة.. أنا أتيت من اليمن وكان مستقبلي مجهولا ثم عملت في المقهى وأحببت هذه المهنة لأنها مرحة وتجعلني أضحك مع الزبائن أكثر

قالت الفنانة البحرينية حلا الترك إنها ترفض فكرة اعتزالها الفن بعد الزواج، وأضافت: «أنا أشتغل وتعبت على نفسي لماذا أعتزل». كما كشفت خلال برنامج تلفزيوني أن دعم النجمة الإماراتية أحلام لها في بداية مشوارها الفني سبب في وصولها لهذه المكانة إذ قالت لها «ستصيرين في يوم من الأيام مطربة الخليج الأولى».

لائحة طعام مبتكرة  
صديقة للبيئة

باريس - بات الكثير من الطهاة الكبار كيفون طعامهم ويلتزمون بممارسات مراعية للبيئة مع اتخاذهم مبادرات مبتكرة لتوعية الرأي العام.

وخلال إعداده قائمة طعام «مناسبة للمناخ»، احتسب الطاهي ريجيس ماركون الحائز 3 نجوم من دليل «ميشلان» بصمته الكربونية إلا أنه يسمح لنفسه ببعض «التجاوزات» في سبيل «اللذة والانفتاح على العالم».

ففي ديكور متحف الإنسان الرائع على خلفية برج إيفل المضاءة، تذوق نحو مئة شخص أطباقا «مناسبة للمناخ، ومناسبة للبطن» على هامش معرض للأغذية.

وقال الطاهي (63 عاما) صاحب مطعم «ريجيس وجاك ماركون» وسط فرنسا الجنوبي «الجانب الصحي في فن الطبخ

يجب أن يرتبط أيضا بجانب اللذة وإلا يصبح الأمر مقيدا».

وضمنت الأطباق أيضا حساء الفطر المجفف للإشارة إلى الأطعمة المحفوظة وهي جيدة لصحة الأرض.

وتمحورت التحليلات على أنواع مختلفة من التفاح النيء والمطهي والمحفوظ.

وأكد الطاهي أنه أراد من خلالها توجيه تحية إلى «الذين استعدوا أكثر من 150 نوعا قديما» من التفاح بعد عاصفة في فمانيشات القرن الماضي أتت على 30 في المئة من أشجار التفاح.

وأكد ريجيس «أنا أميل أكثر إلى السخاء وتلبية رغبات الجميع أما ابني فاصل جدا ويقول «لا نستخدم هذا المنتج من خارج موسمه».

